كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

متطلبات اقتصاد المعرفة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي ودرجة امتلاك المعلمين لها

إعـداد
د/ سناء محمد حسن أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
بكلية التربية– جامعة سوهاج

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد السابع – سبتمبر ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة

يشهد العالم في الوقت الراهن، تنامي مضطرد في المعرفة والمعلومات، أدت إلى إحداث نقلة نوعية في سمات الحياة في العصر الحالي. وقد أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى بروز دور المعرفة بشكل واضح وجلي، بحيث أصبحت المحرك الفاعل في العملية الإنتاجية، وفي دفع عجلة التقدم والتطور في جميع المجالات والميادين.

فالمعرفة منذ القدم منطلق لاتخاذ القرارات، وأساس مهم لوضع الخطط والبرامج، ودافع من دوافع الحركة على مختلف أشكالها؛ إلا أنها في مجتمعنا المعاصر أصبحت ذات شأن آخر؛ إذ صارت مصدراً من مصادر القوة وضرورة حتمية من ضرورات التنمية المستدامة ومعياراً أساسياً من معايير الحكم على تقدم المجتمعات(رشدي طعيمة،٢٠٠٥م).

وتُعد المعرفة العنصر الأساسي من عناصر الإنتاج، فقد تحول الاقتصاد من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية إلى اقتصاد مبني على المعرفة، لذا سمي هذا العصر عصر اقتصاد المعرفة.

واقتصاد المعرفة هو المحافظة على النتاج الفكري وتسويقه والاستفادة منه، وهو يسهم في تنمية الإبداع المعرفي؛ والإبداع المعرفي يسهم في تنمية الاقتصاد وبدوره يسهم في تقدم المجتمع وازدهاره(توفيق مريحيل، ٢٠١٣م). وهو يمثل دعامة حقيقية لكافة عوامل الإنتاج في جميع دول العالم التي تسعى للنهوض واثبات تفوقها في القرن الحادي والعشرين.

واللغة العربية ليست بمنأى عن تحقيق مكتسبات اقتصاد المعرفة فهي أداة التفكير ووسيلة الاتصال وبها يتم الحفاظ على التراث الثقافي، ويرى (Rooney&Ninan,2005) أنه لابد من تسليط الضوء على مجالات جديدة هامة تهم اقتصاد المعرفة مثل: الحكمة، والأخلاق، واللغة التي يتم تجاهلها إلى حد كبير.

وبما أن اقتصاد المعرفة يعتمد اعتماداً أساسياً على نشر المعلومات واستثمارها، حيث أن نجاح أي مؤسسة يعتمد كثيراً على فعاليتها في جمع المعرفة واستعمالها لرفع الانتاجية وإنتاج سلع جديدة، لذا فإن اقتصاد المعرفة يحتاج نوعاً جديداً من التعليم تكون مخرجاته قادرة على التعامل مع معطيات العصر الذي من سماته التقدم التقني الهائل في جميع المجالات. فلن تكون لنا منافسة إقليمية أو عالمية إلا إذا استطعنا صناعة تلميذ عصر المعرفة.

وقد أخذت الكثير من الدول المتقدمة على عاتقها مهمة إصلاح وتطوير المناهج الدراسية وفقاً لمتطلبات الاقتصاد المعرفي، واتخذت منه نموذجاً لمعرفة نقاط القوة والضعف في النظام التربوي، وعليه تحول دور المعلم إلى ميسر لعملية التعلم(Yim-Teo,2004).

كما سعت بعض الدول إلى تعديل أنظمة التعليم الوطنية إلى الاقتصاد القائم على المعرفة كنهج جديد، وكيف لسياسات التعليم أن تسهل التكيف مع التغير الاقتصادي وذلك من خلال التعلم مدى الحياة. (Nelson ,Moira(2010)

ويُعد التقويم نقطة هامة لتطوير مكونات العملية التعليمية. والكتاب والمعلم من أهم أركانها ومكوناتها. وفي ضوء ما يشهده العالم أجمع من اهتمام بالغ الأهمية بضرورة مواكبة العصر ومتغيراته المتلاحقة تظهر ضرورة الاهتمام أيضاً بملاحقة هذا التطور والذي يراه البحث الحالي ممثلاً في اقتصاد المعرفة وضرورة مواكبة مناهجنا لذلك.

وجاء الاهتمام بتقويم محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من منطلق أن اللغة العربية هي الأداة الرئيسة للحصول على المعرفة وانتاجها ونشرها؛ فاللغة العربية هي الوعاء الذي يتحرك من خلاله الفكر العربي، والأداة التي تشكل رؤاه. والمرحلة الابتدائية بصفتها بداية السلم التعليمي والأساس الذي يبنى عليه ما بعده.

ويُعد المعلم المحرك الرئيس في العملية التربوية، وكل ما يتم التوصل إليه من نتائج واستنتاجات يبقى ناقصاً ما لم تتوفر القيادة الحكيمة الواعية المؤهلة تربوياً وعلمياً ونفسياً والمتمثلة في المعلم؛ حيث أظهرت نتائج دراسة أجراها رنزولي أن المعلم يمثل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية من بين خمسة عشر عاملاً أساسياً وتأتي المناهج في المرتبة الثانية.(عطا أبو جبين، ٢٠١١م، ص ٣٠٦).

وجاء الاهتمام بالتكامل والربط بين ما يمتلكه المعلم من مهارات يتطلبها اقتصاد المعرفة وما تحويه كتب اللغة العربية من متطلباته من أنه ينبغي أن يمتلك معلم اللغة العربية من المهارات ما يستطيع من خلاله تحقيق أهداف المنهج والمتمثل جزء منها في المحتوى الدراسي.

كما أن صناعة تلميذ عصر المعرفة ترتبط بمحاور ثلاث هي أداء المعلم وما يرتبط به من طرق التدريس التفاعلية وجودة محتوى الكتاب المدرسي.

وهناك العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال؛ منها ما اهتم بتقويم محتوى المقررات الدراسية المختلفة ومنها ما اهتم بتقويم أداء المعلم وذلك في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، **ومن الدراسات التي اهتمت بتقويم محتوى المقررات الدراسية ما يلي:**

دراسة مياس الجوارنة (٢٠٠٧م)، والتي هدفت التعرف على مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية تطبيق وحدات تعليمية مطورة، وأشارت النتائج إلى وجود قصور في تغطية المضامين السابقة، وأظهرت النتائج أيضاً الدور الإيجابي للوحدات المطورة.

ودراسة عمر الهويمل(٢٠٠٩م) التي هدفت إلى تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلميه، وأظهرت النتائج أن فقرات الاستبانة جميعها في المجالات جاءت عالية، وأن مجال الإخراج الفني للكتاب نال المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الأخرى.

ودراسة زيد العدوان، وديالا حمايدي (٢٠١١م) وهدفت إلى تقييم كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية استنادا إلى معايير اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين في الأردن، وأبرزت النتائج أن محتوى الكتب الدراسية في الدراسات الاجتماعية لا يشير إلى فلسفة الاقتصاد القائم على المعرفة مباشرة. وهناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بمعيار مهارات التفكير.

ودراسة فهد العميري، وعلي البركات، وعلي جوارنه(٢٠١٤م)، والتي هدفت التعرف على تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لفاعلية كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في المرحلة الابتدائية لتلبية متطلبات اقتصاد المعرفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الابتدائي حصلت على درجات متوسطة في تلبية متطلبات اقتصاد المعرفة.

ودراسة محمد حمزة (٢٠١٤م) والتي هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة محتوى منهاج الرياضيات للصف الرابع الأساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي اشتملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن، ودلت النتائج على أن النتاجات التعليمية وتقديم المادة التعليمية تراعي بدرجة عالية معايير الاقتصاد المعرفي، بينما تقييم التعلم والأدوات المرافقة لمحتوى المنهاج تتوافق بدرجة متوسطة مع معايير الاقتصاد المعرفي.

ومن الدراسات التي اهتمت بتقويم أداء المعلم وذلك في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ما يلي:

دراسة مهند مصطفى، وأحمد الكيلاني(٢٠١١م)، وهدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة.

ودراسة جمال الخالدي (٢٠١٣م)، والتي هدفت الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في مجالي التخطيط للتدريس، وتنفيذ الدرس، ودرجة متوسطة في الإدارة الصفية، ودرجة متدنية في معظم مجالات التقويم، وجميع مجالات الوسائل التعليمية.

وأيضاً دراسة محمد عليمات(٢٠١٣م)، وهدفت إلى معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم، وأظهرت النتائج أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الاقتصاد المعرفي (المجالات مجتمعة) كانت مرتفعة في معظم المجالات باستثناء مجال تكنولوجيا المعلومات فقد كان بدرجة متوسطة. ومجال استراتيجيات التقويم فقد كان بدرجة منخفضة.

ودراسة أحمد الرومي (٢٠١٤م)، وهدفت التعرف على أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة والوقوف على المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدتهم على القيام بها، وكشفت النتائج أن من أهم أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة هو دور المساعد على الابداع؛ والميسر للطلاب لامتلاك مفاتيح المعرفة، كما أن هناك متطلبات ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية على القيام بدوره منها تدريب المعلم على دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات الإنترنت في التعليم.

ودراسة أحمد الطويسي (٢٠١٤م)، والتي هدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها المشرفون التربويون في الأردن، وكشفت نتائج الدراسة أن ممارسة معلمي التربية المهنية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة متوسطة، وجاء في الترتيب الأخير مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ودراسة فواز شحاذة، ووصال العمري(٢٠١٤م)، وهدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجهات الاقتصاد المعرفي، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة كانت عالية.

ودراسة علي العليمات (٢٠١٥م)، التي هدفت إلى تعرف مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بالأردن، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن درجة امتلاك معلمي العلوم لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين منخفضة.

ودراسة منيرة الرشيد (٢٠١٥م) وهدفت إلى إعداد قائمة معايير تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية، وأوضحت النتائج أن مستوى ممارسة المعايير بشكل عام يُعد عالياً ولكنها لم تصل إلى مستوى الاتقان.

مشكلة البحث:

تقع مسؤولية إعداد الفرد وإيصاله إلى المستوى الذي يحتاجه المجتمع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم، لذا فإنه من غير المعقول أن يظل المعلم يمارس مهنته بالطريقة التي كان يمارسها في القرن الماضي، وإن أي جهد يستهدف الإصلاح والتطوير التربوي لا بد أن يستند إلى تصورات واضحة لدور المعلم ومسؤولياته في التعليم المستقبلي في ضوء التغير المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فلكل عصر سمات تميزه، وقسمات تحدد ملامحه.

ومن المؤكد؛ أن الانفجار المعرفي وثورة المعرفة هي أبرز ما يميز هذا العصر، حتى تحول الاقتصاد من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية التقليدية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة، ونتيجة لذلك سمى هذا العصر بعصر اقتصاد المعرفة.

ولم تكن النظم التربوية، بصفة عامة، بمنأى عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة، بل ربما كان ميدان التربية من أكثر الميادين تأثراً به؛ إذ إن التربية بمؤسساتها هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة.

ومن هنا كان على النظم التربوية أن تديم النظر في مجال إعداد الأفراد وبناء مهاراتهم لمواكبة التغيرات بل ومبادأتها، والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية في نجاح جهود عملية التربية في تشكيل اتجاهات الأفراد ونظرتهم إلى الحياة، يأتي في موضع القلب من منظومة العناصر المتفاعلة في عملية التربية. ومن هنا يأتي التسابق على تطوير النظم التربوية بصورة شاملة لمواكبة التغيرات المتسارعة التي يشهدها هذا القرن. (أحمد الزهراني، ويحيي إبراهيم، ٢٠١٢م)

ويشير(حسين حيدر ٢٠٠٤م)، إلى أن مؤسسات التعليم بمستوييها (التعليم العام والتعليم العالي) في الوطن العربي لا تساعد المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون، فهي لا تقدم تعليماً يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، ولا تعتمد الاستقصاء والتفكر خلال عملية التعليم. ويشير أيضاً إلى أن المناهج الحالية في الغالب تدور حول المحتوى أكثر منها حول المتعلم، وهذا يتناقض مع ما يواجهه الخريجون في المجتمع من مواقف ومشكلات لا يمتلكون المخزون المعرفي وربما المهارة للتعامل معها، فهم بحاجة إذن إلى أن يبحثوا ويطلعوا ويجربوا خيارات عدة لمواجهة ذلك، وهذا ما لا تعده المناهج الحالية لهم، لذلك فإن هناك حاجة إلى تطوير المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم.

ومن خلال زيارة الباحثة لعدد غير قليل من المدارس لاحظت أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية لعل من أبرزها: انشغال المدرسة بالجوانب التحصيلية

وإهمال الجوانب التربوية والسلوك، وقلة مصداقية التقويم في جميع جوانب العملية التعليمية، وانخفاض مستوى كفايات المعلمين وانتشار سلوكيات غير مرغوب فيها، وتخلف المعلم عن متابعة ثورة المعلومات والتقنية، وكذلك النقص الشديد في تقنيات التعليم المستخدمة في المدارس، وعدم توفير بيئة تعلم مشوقة وجاذبة.

وجاءت مشكلة البحث ملازمة لمتطلبات المجتمع المصري؛ والتي برزت أهميته في المؤتمر الاقتصادي المنعقد في الفترة من ١٣-١٥/مارس/٢٠١٥م، حيث أنه رؤي من الضروري إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية في ضوء متطلبات المجتمع لمواكبة التطورات العالمية، حيث أكدت توصيات المؤتمر ضرورة تعزيز اقتصاد المعرفة والاستثمار في الإنسان. واللغة العربية محور رئيس وأساسي في بلورة مفاهيم اقتصاد المعرفة لدى التلاميذ.

وأيضاً ما أوصى به مؤتمر مجمع اللغة العربية (٢٠١٧م) بضرورة مراجعة مناهج ومقررات اللغة العربية، وتأهيل المعلمين في ضوء ما يفرضه القرن الحادي والعشرون من مهارات، وضرورة توطين اللغة العربية في الثقافة الجديدة وفي مجال الحاسوب.

وكذلك ما أوصى به مؤتمر التعليم في مصر (مايو ٢٠١٧م) بضرورة إعداد نظام تعليمي جديد للناشئة يتسق مع رؤية مصر ٢٠٣٠م، الذي يتضمن تحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ قيم المواطنة والانتماء، ونشر الأخلاق والقيم وإعلاء غايات التفكير والنقد والتحليل، وزيادة الاهتمام باللغة العربية وتكوين طالب مصري عربي عالمي يعتز بلغته، ودمج التكنولوجيا في المدارس واستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني.

ولما كان الكتاب المدرسي يعتبر أحد أركان المنهج، وهو الوعاء الذي يتضمن المحتوى التعليمي، ويُعد مرجعاً أساسياً للتلميذ يساعده في زيادة معارفه وخبراته ويؤثر في شخصيته، لذا كان من المهم تقويم محتوى الكتاب والكشف عن سلبياته ومحاولة التغلب عليها في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، كما أن لمعلم اللغة العربية دوراً كبيراً في تلبية متطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة للتلاميذ لذا فإن عملية تقويم أداء المعلم عملية لازمة لتحسين وتطوير أداءه.

ولأهمية الاتجاه نحو اقتصاد المعرفة كمنحى حديث لتطوير النظم التعليمية اهتمت العديد من الدراسات السابقة بتقويم الكتب في ضوئه وأيضاً تقويم أداء المعلم ومن هذه الدراسات:

دراسة رولا محمد (٢٠٠٦م)، التي هدفت الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو المناهج المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي وحاجاتهم المهنية من وجهة نظرهم، وأظهرت النتائج أن مستوى اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو شكل المناهج المطورة ومضمونها وفق الاقتصاد المعرفي كان إيجابياً بدرجة عالية، وأن درجة تقدير معلمي اللغة العربية لاحتياجاتهم المهنية كانت متوسطة لجميع المجالات.

ودراسة محمد القيسي(٢٠١١م)، وهدفت إلى التعرف على ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المجال المعرفي الأوفر حظاً منها، يليه مجال النمو الاجتماعي، ثم مجال الاتصال، يليه مجال النمو العقلي، يليه المجال الاقتصادي، يليه مجال التكنولوجيا، ثم المجال الوطني كأقل المجالات تضميناً.

دراسة محمد العمايرة، وتيسير الخوالدة، وعاطف مقابلة(٢٠١٢م)، وهدفت إلى تقصي درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك وتطبيق معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين درجة الامتلاك وبين درجة التطبيق لصالح امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ اقتصاد المعرفة.

ودراسة أحمد القرارعة (٢٠١٣م)، وهدفت إلى استقصاء مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي علمي ودرجة امتلاك المعلمين لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء ككل كانت مرتفعة، أما المهارات التي كانت درجة تضمينها في الكتاب متدنية هي: المهارات المتعلقة بمهارات الذكاءات المتعددة، والتخيل، والتأمل، والتفكير الناقد، ومهارات إصدار الأحكام، ومهارة التقييم، ومهارات ما وراء المعرفة. أما فيما يتعلق بمهارات الاقتصاد المعرفي التي يمتلكها المعلمون فكان تقديرها بصورة عامة متوسطاً، وكان ترتيب المهارات تنازلياً كما يلي: مهارات الملاحظة، والتذكر، والتلخيص، وتنظيم المادة، ثم المهارات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والحاسوب في التعليم، والرجوع للمواقع الإلكترونية، وأخيراً مهارات التفكير الناقد وصياغة الفرضيات وحل المشكلات.

ودراسة زهرية عبد الحق، وأحمد صومان (٢٠١٣م)، التي هدفت التعرف على درجة توافق مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي شملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة مع معايير الاقتصاد المعرفي.

دراسة أحمد الهريشي(٢٠١٤م)، والتي هدفت التعرف على درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة كانت متوسطة.

دراسة رولا حسن(٢٠١٦م) وهدفت الكشف عن مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء بالأردن لمفاهيم اقتصاد المعرفة في ضوء بعض المتغيرات، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم اقتصاد المعرفة في مجالي المعلم وإدارة الصف؛ وتخطيط وتنفيذ الدرس، ودرجة متوسطة في مجال الطلبة؛ واستراتيجيات التدريس؛ وتقنيات التعليم؛ والتقويم؛ والتطور المهني.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

– أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بالتعرف على مدى تضمين الكتاب المدرسي متطلبات اقتصاد المعرفة في مجالات مختلفة باستثناء دراسة عمر الهويمل، ودراسة زهرية عبد الحق وأحمد صومان اهتمتا بتقويم كتاب اللغة العربية. كما أن معظم هذه الدراسات اهتمت بتقويم أداء المعلم في تخصصات مختلفة ما عدا دراسة واحدة – إلى حد علم الباحثة – تناولت مهارات اقتصاد المعرفة الواردة في كتاب الكيمياء ودرجة امتلاك المعلمين لها.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: أن جميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة للتعرف على مدى امتلاك المعلم لمتطلبات اقتصاد المعرفة، بينما البحث الحالي استخدم بطاقة الملاحظة للتعرف على أداء المعلم. كما قامت الباحثة بتحليل مضمون الكتاب، بينما اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبيان كأداة للتعرف على مدى تضمين الكتاب لمتطلبات اقتصاد المعرفة. وجميع الدراسات أجريت في دول عربية ولا يوجد – على حد علم الباحثة – دراسات طبقت في البيئة المصرية سوى دراسة منال خيري(٢٠١٧م)، والتي أشارت إلى وجود قصور في برامج إعداد المعلم ليواكب تطورات العصر الحديث وبالتالي هدفت إلى إعداد تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمي العلوم التجارية بكلية التربية، في ضوء التطورات المعاصرة لعصر الاقتصاد المعرفي.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ – ما متطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢ – ما مدى تضمين محتوى مقرر اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي لمتطلبات اقتصاد المعرفة ؟

٣ – ما واقع أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١ – متطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢ – مدى تضمين محتوى مقرر اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي لمتطلبات اقتصاد المعرفة.

٣ – واقع أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه:

١– يمثل استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية والاهتمام بأداء المعلم في ضوء مستحدثات العصر بصفة عامة، واقتصاد المعرفة بصفة خاصة.

٢ – يمكن أن يفيد القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية، حيث يقدم لهم قائمة بمتطلبات اقتصاد المعرفة التي يمكن الاستعانة بها عند إعداد هذه المناهج.

٣ – يمكن أن يقدم تغذية راجعة للقائمين على تطوير برامج معلمي اللغة العربية بما يكفل تأهيل أولئك المعلمين للقيام بأدوارهم المستقبلية في المواقف التدريسية لمراحل التعليم العام، وخاصة المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي (الفصل الأول والثاني) للعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧م في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

٢- تقويم أداء عينة من معلمي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بمحافظة سوهاج وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

أدوات البحث:

يستخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

١-بطاقة تحليل محتوى الكتاب المدرسي.

٢- بطاقة ملاحظة أداء معلم اللغة العربية.

مصطلحات البحث:

التقويم:

يعرف(ماهر صبري، ومحب الرافعي، ٢٠٠٣م، ص١٨) التقويم بأنه: عملية منهجية تقوم على أسس عملية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور.

ويعرف أيضاً بأنه: عملية منظومية يتولى القائمون عليها جمع بيانات أو معلومات كمية وكيفية وتصنيفها وتحليليها عن مجال تربوي معين، ويتم ذلك بواسطة أساليب وأدوات معينة ثم صياغة أحكاماً تقويمية بناءً على معايير معينة، ومن ثم إصدار قرارات تقويمية على هذا المجال.(حسن زيتون،٢٠٠٧م، ص٥١)

ويعرف التقويم أيضاً بأنه: العملية التي يقوم بهها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة أو الضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف التربوية بأحسن صورة ممكنة. (ملكة صابر، ٢٠٠٦م، ص٢٣)

ويُعرف التقويم إجرائياً:

بأنه إصدار حكم على مدى تضمن محتوى كتاب الصف السادس الابتدائي لمتطلبات اقتصاد المعرفة، وكذلك الحكم على أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء تلك المتطلبات، وذلك من خلال بطاقة تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة الأداء التي أعدت لهذ الغرض.

اقتصاد المعرفة:

يعرف اقتصاد المعرفة بأنه: اقتصاد يدور حول الحصول على المعرفة واستخدامها بهدف تحسين نوعية الحياة في جميع المجالات، من خلال استخدام العقل البشري وتوظيف البحث العلمي.(نجاة الصائغ، ٢٠١٣م)

ويعرف أيضاً بأنه: الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، وتوظيفها وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة، من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي، ليصبح أكثر استجابة وانسجام مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة العزاوي، ص٢٦، ٢٠٠٧م).

بناءً على ما سبق يمكن تعريف اقتصاد المعرفة في البحث الحالي بأنه: الاقتصاد الذي تشكل المعرفة فيه محوراً رئيساً يتم من خلالها تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، وذلك من خلال تسخير كل وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحرير الطاقات العقلية كي تنتج وتبدع وتبتكر، وتضيف إلى المعرفة الإنسانية، مما يجعل للمجتمعات العربية قدرة تنافسية في جميع المجالات على المستوى العالمي.

وتُعرف متطلبات اقتصاد المعرفة إجرائياً بأنها: تلك الإجراءات التي يُعتمد عليها عند تحديد المهارات اللازمة للتلاميذ في عصر اقتصاد المعرفة؛ الذي يدور حول الحصول على المعرفة وانتاجها واستخدامها في مواقف حياتية بما يسهم في تنمية وتقدم المجتمع في شتى مجالات الحياة وقد تم تحديد تلك المتطلبات في المجالات الرئيسة التالية: مجال تكنولوجيا المعلومات، ومجال الاتصال، والمجال المعرفي، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني، ومجال النمو العقلي والمجال الاقتصادي، والمجال الوطني، والمجال الأخلاقي، ومجال القيادة واتخاذ القرار.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري للبحث عرضاً موجزاً عن مفهوم اقتصاد المعرفة، وأهميته، ومتطلباته، ومواصفات التلميذ الذي ينبغي لمناهج التعليم إعداده في عصر اقتصاد المعرفة، وذلك كما يلي:

مفهوم اقتصاد المعرفة

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم اقتصاد المعرفة منها:

إنه الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، من خلال الإفادة من معلوماتية ثرية، وتطبيقات تقنية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه.(عبد الحكيم الصافي، وسليم قارة، وعبد اللطيف دبور، ٢٠١٠م)

أما (هاشم الشمري، ونادیا الليثي، ٢٠٠٨م) فقد عرفا اقتصاد المعرفة بأنه الاقتصاد القائم بصورة أساسية على عنصر المعرفة باستخدام العقل البشري من خلال توظيف وسائل البحث والتطوير، والموارد الاقتصادية المتاحة باستخدام الكوادر المؤهلة والقادرة على استيعاب جميع المتغيرات التي تطرأ على مجمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ويرى (عمر الحمود، ٢٠١١م) أن اقتصاد المعرفة تعبير يستخدم في العصر الحاضر في معرض الحديث عن الاقتصاد الذي يعنى بإنتاج وتوليد وإدارة المعرفة ونشرها، وإما في معرض الاقتصاد ذي الأساس المعرفي؛ أي استخدام المعرفة من أجل إنتاج فوائد اقتصادية وهذا المعنى هو الأكثر استخداماً.

أهمية اقتصاد المعرفة:

تتضح أهمية اقتصاد المعرفة في أنه يجسد تميزاً نوعياً في تنظيم مسار الحياة الاقتصادية الحديثة، ويساعد المؤسسات على التطور والإبداع، والاستجابة لاحتياجات المستهلك. وتتمثل فوائد وإيجابيات الاقتصاد المعرفي أيضاً في عائدات أعلى، وانتشار أسرع للمعلومات.

ويرى الهاشمي والغزاوي أن أهمية الاقتصاد المعرفي تكمن في أنه:

- يدعم مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً للتأثير القوي والاستعداد للتعلم منذ بداية العمر فينجم عنه تحسين نجاح المتعلمين خلال مراحل التعليم.
- يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.
- يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.(عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة الغزاوي، ٢٠٠٧م، ص٣٤)

مما سبق تتضح ضرورة تضمين كتب اللغة العربية ما يتطلبه اقتصاد المعرفة، وأيضاً ضرورة امتلاك معلم اللغة العربية المهارات اللازمة لاقتصاد المعرفة.

متطلبات اقتصاد المعرفة:

إن عالم الاتصالات السريعة وبالتحديد التطور المذهل في شبكة الانترنت ، كان لها أكبر الأثر في إحداث نقلة نوعية في الاقتصاد والتنمية الشاملة التي يشهدها العالم، مما نجم عنه ظهور اقتصاد المعرفة والذي يعتمد بشكل مباشر على تكنولوجيا المعلومات وهذا بدوره يمثل قيمة مضافة للمعرفة بشكل كبير، بحيث تصبح المعلومات بحد ذاتها سلعة هامة جداً شانها شان بقية السلع في حياتنا.

ومتطلبات اقتصاد المعرفة هي تلك الإجراءات التي يُعتمد عليها عند تحديد المهارات اللازمة للتلاميذ في عصر اقتصاد المعرفة؛ الذي يدور حول الحصول على المعرفة وانتاجها واستخدامها في مواقف حياتية بما يسهم في تنمية وتقدم المجتمع في شتى مجالات الحياة. ومن أهم تلك المتطلبات ما يلي:

- وجود مراكز البحث الأصيلة التي تأخذ على عاتقها إنتاج المعرفة التي تحتاجها المجتمعات، وتتواصل مع احتياجات.
- وجود مراكز التطوير ووجود أنظمة وقوانينٍ للإبداع والابتكار تشجع المبدعين وتحمي نتاجهم والسعي على ترجمة هذه الإبداعات إلى تقنية تساهم في العملية الإنتاجية ورقي المجتمع معرفياً.
- وجودَ شبكاتٍ لتواصل مراكز الإبداع والبحث والمعرفة (أحمد ملحم، ٢١٠٢م).
- تعزيز قدرات الأفراد البحثية، وبناء مهارات الاكتشاف وحل المشكلات واتخاذ القرار والفهم والتحليل والاستنباط والربط.

- توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتمكين الأفراد من الوصول إليها في أي وقت ومكان بسهولة ويسر وتخصيص جزء مهم من استثماراتها للبحث العلمي والابتكار.
- خلق المناخ المناسب للمعرفة؛ فالمعرفة ليست ترفاً فكرياً؛ بل أصبحت أهم عنصر من عناصر الإنتاج. (عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة الغزاوي، ٢٠٠٧م)

ولكي يتوافق المنهج مع متطلبات اقتصاد المعرفة ينبغي أن يتضمن ما يسهم في تحقيق ما يلي: (مجدي إبراهيم،٢٠٠٢م، ورشدي طعيمة، ٢٠٠٥م):

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاتقان في العمل، ومراعاة معايير الجودة والحرص على التميز.
- تنمية الاتجاهات العلمية لطلاب نحو حل المشكلات.
- تنمية قدرة الطلاب على غربلة الثقافات الواردة عبر وسائل الاتصال المختلفة وحسن انتقاء ما يتناسب مع قيمنا وثقافتنا العربية والإسلامية.
- تنمية القدرة على حسن توظيف المعلومات المتاحة لدى الطلاب في مواقف الحياة المستقبلية.
- اكساب الطلاب مجموعة من القيم عن حقوق الملكية الفكرية ونسخ البرامج.
- تجنيب الطلاب الاستخدام الخاطئ واللاأخلاقي للمعلومات والشبكات وحثهم على الالتزام بأخلاقيات مجتمع المعرفة.
- تنمية وعي الطلاب بتأثير الحاسبات الآلية والمعلومات على المجتمع المعاصر والمستقبلي.
- تنمية قدرات الطلاب على التفكير المنظومي.
- تنمية قدرات الطلاب في العمليات المعرفية العليا.
- تنمية قدرات الطلاب على التعليل والاستنباط والترتيب.
- تنمية قدرات الطلاب على اتخاذ القرارات وتشجيعهم على المبادرة.
- تنمية قدرات الطلاب على أن يستقي المعرفة ممن مختلف المصادر دون الاعتماد على معلم معين أو كتاب دراسي.
- تنمية ميول الطلاب العلمية، وتنمية مهاراتهم التكنولوجية.
- تنمية مهارات العمل الجماعي التعاوني.
- تنمية المهارات اللغوية.

مما سبق يمكن القول:

أنه ينبغي أن يكون معلم اللغة العربية في عصر اقتصاد المعرفة متعدد الأدوار ومرشد لمصادر المعرفة، ومنسق لعملية التعلم الذاتي، ومقوم لنتائج التعلم، وأن يوجه التلاميذ ويساعدهم في تحويل المعرفة التقريرية إلى معرفة إجرائية قابلة للتطبيق.

ومن خلال ما تم عرضه من أدبيات البحث، تم تحديد مجالات متطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتمثلت في تسعة مجالات هي: (مجال تكنولوجيا المعلومات، ومجال الاتصال، والمجال المعرفي، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني، ومجال النمو العقلي، والمجال الأخلاقي، ومجال القيادة، والمجال الاقتصادي، والمجال الوطني)، وتم صياغة المتطلبات اللازمة لكل مجال، وذلك كما هو موضح في ملحق(١)، والتي من خلالها تم بناء استمارة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وبطاقة ملاحظة أداء معلم اللغة العربية وذلك في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

مواصفات التلميذ في عصر اقتصاد المعرفة:

إن الانخراط الإيجابي في العصر الجديد يبدأ بالمؤسسات التربوية والتعليمية من مراحله الأساسية، إذ أن التوجهات المستقبلية للتعليم عالمياً وعربياً تتجه لتطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة الذي يقوم أساساً على النتاجات، والمنهج المدرسي يعنى ويهتم بالنتائج والغايات النهائية لما يقوم به الطلاب في الموقف التعليمي.(عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة الغزاوي، ٢٠٠٧م، ص١٨)

ويأتي ضمن أهداف التعليم في جميع المراحل التعليمية إعداد الأفراد وفقاً لما يتطلبه سوق العمل، والمدرسة كيان رئيس في المجتمع لذا يجب أن تخرج أناساً يفكرون ويبدعون وأحراراً في تفكيرهم. والمرحلة الابتدائية هي التي تؤسس مهارات التلاميذ العامة في جميع المجالات، وعليه فإنه يجب الاهتمام بإعداد التلاميذ بما يتناسب ومتغيرات العصر الذي تُعد المعرفة العنصر الأساسي من عناصر الإنتاج، ومناهج اللغة العربية تُعد من أهم العوامل التي تسهم في تكوين أفراد قادرين على تحقيق الاستقلال الذاتي في تحصيل المعرفة، وعلى التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، والقدرة على الإبداع والتخلص من النمطية، والتحلي بقيم التعامل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة.

ويرى (عصام فريحات، ٢٠٠٤م) أن سوق العمل في ظل اقتصاد المعرفة سيتطلب أفراداً تتصف بالخصائص التالية: القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام،

والقدرة على التكيف والتعلم بسرعة، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك، وإتقان التعامل مع تقنية المعلومات والتقنية المعتمدة على الحاسب وتطبيقاتها في مجال العمل، والقدرة على التعاون والعمل ضمن فريق، وإتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية، وامتلاك مهارات إضافية مميزة تختلف عن المهارات التقليدية في الأعمال الروتينية التي أصبحت الأنظمة الآلية تقوم بها، وإتقان أكثر من لغة حتى يمكن العمل في بيئة عمل عالمية، وإتقان العمل خارج حدود الزمان والمكان، والقدرة على إدارة العمل سواء أكان ذلك في بيات عمل تقليدية أو بيئات افتراضية، والقدرة على تحديد الحاجات والرغبات الفريدة الخاصة بالمستهلكين الأفراد أو المؤسسات والهيئات فلم تعد المنتجات ذات المواصفات المعيارية الموحدة تناسب الجميع، والقدرة على التحرك بسرعة والتغير بسرعة، والإحساس بضرورة سرعة متابعة التغيرات وتلبية حاجات المستهلكين.

وجاء في تقرير نشره المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum) بعنوان "رؤية جديدة للتعليم" أغسطس ٢٠١٦م) أنه لتحقيق النجاح في القرن الواحد والعشرين فإن المتعلمين بحاجة إلى اتقان مجموعة من المهارات الاجتماعية والعاطفية بالإضافة إلى الكفاءات والمهارات الأساسية الضرورية لنجاحهم في تطوير اقتصاد معرفي مستدام، ومن هذه المهارات الأساسية: القراءة، والكتابة، والمهارات التقنية. ومن الكفاءات: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، ومهارات التواصل والتعاون. ومن الصفات الشخصية: حب الاستطلاع، والمبادرة، والإصرار، والتكيف، والقيادة، والوعي الثقافي والاجتماعي.

التحديات التي يلقيها اقتصاد المعرفة على النظام التربوي:

إذا كان اقتصاد المعرفة يعتمد في قيامه على المعرفة، وهذه المعرفة مصدرها النظام التربوي؛ فإن نقل المجتمع؛ أي مجتمع إلى اقتصاد المعرفة هو في أساسه إحداث نقلة تربوية، ذلك أنه عندما يتم إحداث نقلة نوعية في النظام التربوي؛ فقد وضع هذا المجتمع الخطوة الرئيسة لقواعد اقتصاد المعرفة .وعندما يقوم هذا النظام التربوي في سياق منظومة المعرفة من الحصول على المعلومات والمعرفة ونشرها، وأنتج المعرفة ووظفها؛ ونقل المعرفة وسوقها عبر الشبكات؛ فقد تكون اقتصاد المعرفة، وأخذ يشق طريقة في عمليات التنمية.

وكلما تطور النظام التربوي شكلاً ومضموناً، ووفرت له شتى صدور الدعم مادياً وبشرياً؛ قوى دوره في تناول أبناء المجتمع إعداداً وتأهيلاً، وتمكن من تنمية معارفهم ومهاراتهم، وفجر

طاقاتهم الإبداعية والابتكارية، وتمكن من إنتاج المعرفة، ووسع من نطاق توظيفها في سياقها الاقتصادي الاجتماعي، عندها تترسخ بُنى اقتصاد المعرفة وتُعزز مسيرة النهضة(أحمد ملحم، ٢٠١٢م).

ومن أبرز التحديات التي يلقيها اقتصاد المعرفة على النظام التربوي (نجم نجم ٢٠٠٨م):

- تزايد سرعة التفجر المعرفي بمناهج ومفاهيم وأساليب عملية حديثة، وما يصاحب ذلك من نشأة فروع علمية عديدة من جهة، وقيام تخصصات بينية بين العديد من فروع العلم، أو ظهور نوع من التكامل بين مختلف العلوم من جهة أخرى، وتعدد صور تطبيقاتها في مختلف أوجه الحياة من جهة ثالثة؛ مما يفرض على نظم التعليم سرعة متابعة التفجر المعرفي ونشره، وانتاج معرفة جديدة، وتنويع صور استخدامها، وتوفير القدرة الفكرية، والبنية التحتية؛ لتوليد المعرفة والتقنية الجديدة.

- تحول اقتصاد المعرفة إلى اقتصاد وفرة؛ بفضل تحول المعرفة إلى مورد متجدد، وعامل الإنتاج الرئيس، بحيث أصبح التباين في إنتاجية أو تنمية أي بلد لا يتوقف على نقص الموارد الطبيعية أو عدم وجودها؛ وانما بقدرة هذا البلد على تكوين رأس المال المعرفي وتنميته باستمرار ؛ ما يفرض على النظم التربوية إسراع الخطى لتكوين رأس المال المعرفي؛ كي توفر أصول العملية الإنتاجية.

- يؤدي الاستخدام المتنامي لتقنيات المعلومات الرقمية والاتصالات والإعلام إلى تضاؤل المسافات الزمنية والجغرافية بين الأسواق والشعوب والثقافات، وبالتالي يؤدي إلى الاعتماد المتبادل التي أملتها التجارة الحرة، لتقاسم المعرفة والخبرات والعيش المشترك مع الآخرين، وما يترتب على ذلك من تحديات هائلة تفرض تطوير التعليم الرسمي وغير الرسمي، المدرسي وغير المدرسي، لتوفر التعليم للجميع وفقاً لحاجاتهم المتباينة، من أجل التعامل مع طوفان المعرفة والمعلومات، واعدادهم لأسواق تعتمد على المعرفة والابتكارات العقلية؛ وتعزيز روح المواطنة والمحافظة على القيم الثقافية.

- إن تطور تقنيات التعليم والتعلم والاستخدام المكثف لنظم المعلومات وتقنية المعلومات الرقمية؛ تحمل في طياتها إمكانات هائلة لتغيير ما يجري داخل الصف الدراسي والمدرسة والجامعة،

وتمنح كل العاملين في الحقل التربوي وعلى رأسهم المعلمون والمتعلمون إمكانات واسعة للقيام بالعملية التعليمية التربوية وتحقيق ما يصبون إليه بكفاية عالية مما يفرض على هذه البلدان تطوير نظم التعليم بها لمواجهة تحديات اقتصاد المعرفة؛ لأن التعليم سيكون العامل الحاسم في تقاسم المعرفة، وفي تحديد خصائص العمالة.

مما سبق يمكن القول:

إن من أهم التحديات التي يلقيها اقتصاد المعرفة على النظام التعليمي في مصر أن الاقتصاد العالمي تحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة ولا يمكن التحول إلى اقتصاد المعرفة إلا من خلال نظام تعليمي قادر على تنمية القدرات الإبداعية للطلاب، وذلك بوجود مناهج تساعد على تشكيل ملكات وآليات العقل، والحث على التذوق الجمالي، وأن توجه المناهج اهتمامها نحو تعلم الطلاب كيفية البحث عن المعلومة عبر شبكات الإنترنت، وبيان دور التكنولوجيا في الحياة المعاصرة، وتفعيل دور الإنترنت كتقنية تعليمية، وأن تتضمن ما يسهم في إثراء الحياة الاجتماعية، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود معلمين من ذ وي الكفايات التدريسية العالية.

إجراءات البحث :

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة بمتطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي **(اللازم توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية لصف السادس الابتدائي، وأيضاً توافرها في أداء معلم اللغة العربية لصف السادس الابتدائي)** والتي سوف يتم في ضوئها تحليل محتوى الكتاب وتقويم أداء معلم الصف السادس الابتدائي،وذلك من خلال:

١ – مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت تقويم الكتب في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وأيضاً التي تناولت أداء المعلم في ضوء تلك المتطلبات.

٢ – في ضوء ما سبق؛ تم إعداد قائمة بمتطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة لبناء كل من استمارة تحليل محتوى الكتاب وملاحظة أداء المعلم، واشتملت على (٥٥) عبارة، موزعة على عشرة مجالات هي:(مجال تكنولوجيا المعلومات، ومجال الاتصال، والمجال المعرفي، ومجال النمو الاجتماعي، ومجال العمل التعاوني، ومجال النمو العقلي، والمجال الأخلاقي، ومجال القيادة، والمجال الاقتصادي، والمجال الوطني).

٣ – تم عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ بهدف استطلاع آرائهم حول القائمة من حيث : ملائمة المتطلبات وارتباط المتطلبات الفرعية بالمتطلبات الرئيسة .

٤ – وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من(٤٤) عبارة موزعة على تسعة مجالات، حيث تم دمج العمل التعاوني ضمن مجال النمو الاجتماعي وفقاً لآراء المحكمين.(ملحق١)

ثانياً: بناء استمارة تحليل المحتوى:

تم إعداد استمارة تحليل المحتوى كما يلي:

١ – في ضوء قائمة متطلبات اقتصاد المعرفة، تكونت استمارة تحليل المحتوى من(٤٤) عبارة موزعة على المجالات التسع التي تم تحديدها.

٢ – للتأكد من صدق استمارة تحليل المحتوى تم عرضها على مجموعة المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي، وبعد استطلاع آرائهم وإجراء التعديلات أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من(٣٩) عبارة موزعة على المجالات التسع كالتالي(مجال تكنولوجيا المعلومات(٥)، ومجال الاتصال(٥)، والمجال المعرفي(٨)، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني(٤)، ومجال النمو العقلي(٢)، والمجال الأخلاقي(٥)، ومجال القيادة(٢)، والمجال الاقتصادي(٥)، والمجال الوطني(٣).

٣ – للتأكد من ثبات استمارة تحليل المحتوى وملاءمتها لأغراض البحث العلمي تم التحليل من قبل اثنين، ومن ثم تم حساب الثبات باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{ثبات التحليل} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وبتطبيق المعادلة السابقة جاءت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات ثبات استمارة تحليل محتوى

مجالات التحليل	معامل الثبات
المجال الأول (تكنولوجيا المعلومات)	%٨٣.٣٣
المجال الثاني (الاتصال)	%١٠٠.٠٠
المجال الثالث (المعرفي)	%٩٨.٤٦
المجال الرابع (النمو الاجتماعي والعمل التعاوني)	%٩٨.٣٦
المجال الخامس (النمو العقلي)	%٩٧.٣٧
المجال السادس (الأخلاقي)	%٩١.١٨
المجال السابع (القيادة)	%٨٤.٦٢
المجال الثامن (الاقتصادي)	%١٠٠.٠٠
المجال التاسع (الوطني)	%٩٠.٠٠
الاستمارة ككل	%٩٧.٢٤

وقد بلغ معامل الثبات للاستمارة ككل(**٩٧.٢٤%**) مما يعطي مؤشراً على ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق في صورتها النهائية (ملحق ٢)

ثالثاً: إعداد بطاقة الملاحظة

تم إعداد بطاقة الملاحظة كما يلي:

١ – في ضوء قائمة متطلبات اقتصاد المعرفة، تكونت بطاقة الملاحظة من(٤٤) عبارة موزعة على المجالات التسع التي تم تحديدها، أمام كل عبارة خمسة بدائل هي: متوافرة بدرجة كبيرة جداً، ومتوافرة بدرجة كبيرة، ومتوافر بدرجة متوسطة، ومتوافرة بدرجة قليلة، ومتوافرة بدرجة قليلة جداً، ثم يطلب من الملاحظ اختيار البديل الذي يراه مناسباً.

٢ – للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي، وبعد استطلاع آرائهم وإجراء التعديلات أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٤٣) عبارة موزعة على المجالات التسع كالتالي(مجال تكنولوجيا المعلومات(٤)، ومجال الاتصال(٣)، والمجال المعرفي(١٠)، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني(٥)، ومجال النمو العقلي(٣)، والمجال الأخلاقي(٥)، ومجال القيادة(٤)، والمجال الاقتصادي(٦)، والمجال الوطني(٣).

٣ – للتأكد من ثباط بطاقة الملاحظة وملاءمتها لأغراض البحث العلمي تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الثبات بمعادلة كوبر Cooper، وجدول(٢) التالي يوضح قيم معامل الاتفاق:

جدول(٢)

قيم معامل الاتفاق لبطاقة الملاحظة

البعد	درجة الثبات
الأول (مجال تكنولوجيا المعلومات)	٥٠,٨٧%
الثاني (مجال الاتصال)	٠٠,١٠٠%
الثالث (المجال المعرفي)	٠٠,٨٥%
الرابع (مجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني)	٠٠,٩٠%
الخامس (النمو العقلي)	٦٧,٩١%
السادس (المجال الأخلاقي)	٠٠,٩٠%
السابع (مجال القيادة)	٥٠,٨٧%
الثامن (المجال الاقتصادي)	٥٠,٨٧%
التاسع (المجال الوطني)	٦٧,٩١%
المجالات ككل	٩٥,٨٨%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط معامل الاتفاق لأبعاد بطاقة الملاحظة ككل (٨٨,٩٥%) وهو معامل اتفاق مرتفع يمكن الاطمئنان منه على مدى ثبات البطاقة، حيث حدد كوبر مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق التي يجب أن تكون (٨٥%) فأكثر لتدل على ثبات الأداة (حلمي الوكيل، ومحمد المفتي، ٢٠٠٧م، ومحمد المفتي، ١٩٨٥م)، وبذلك أصبحت البطاقة جاهزة في صورتها النهائية. (ملحق ٣)

رابعاً: الجانب التطبيقي للبحث

١ – تم تحليل كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي(الفصل الأول والثاني للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م) وفقاً للخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من التحليل: وهو معرفة مدى تضمن كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي لمتطلبات اقتصاد المعرفة.

ب – تحديد فئات التحليل: ممثلة في متطلبات اقتصاد المعرفة وفقاً للمجالات التسع كالتالي: (مجال تكنولوجيا المعلومات(٥)، ومجال الاتصال(٥)، والمجال المعرفي(٨)، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني(٤)، ومجال النمو العقلي(٢)، والمجال الأخلاقي(٥)، ومجال القيادة(٢)، والمجال الاقتصادي(٥)، والمجال الوطني(٣).

جـ – تحديد وحدات التحليل: حيث استخدمت الباحثة (الفقرة) كوحدة للعد والتسجيل، وذلك لسهولة حصرها بدقة ولكونها تتضمن وحدات التحليل الأخرى.

د – تحديد عينة التحليل: ممثلة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي(الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني).

هـ – إعداد أداة التحليل: وهي عبارة عن استمارة تحليل يستعين بها المحلل لرصد معدلات تكرار كل فئة من الفئات التسع. ملحق(٤)

و – تحديد قواعد التحليل: حيث تم الاتفاق بين الباحثة والزميل القائم بعملية التحليل (المحلل الثاني) على مجموعة من القواعد كالتالي: (أن يشمل التحليل نواتج التعلم، والموضوعات وما تحتويه من أفكار، والرسوم والأشكال، والأنشطة والتدريبات، وأن توضع العلامات التكرارية تحت كل مجال حسب ورودها في الكتاب).

ز – بعد الانتهاء من عملية التحليل؛ ولمعالجة النتائج تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

٢ – تطبيق بطاقة الملاحظة كالتالي:

أ – تم تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي اللغة العربية عينة البحث والتي بلغ عددهم(٢٨) معلماً وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

ب – قام بملاحظة كل معلم أثنان من ذوي الخبرة التربوية وتم حساب متوسط الدرجة.

جـ – تم تفريغ درجات المعلمين في الجدول المعد لذلك تمهيداً لمعالجتها احصائياً.

٣ – ولمعالجة النتائج تم استخدام (كا^{٢}) لمعرفة الفروق بين التكرارات.

نتائج البحث :

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

والذي ينص على: "**ما متطلبات اقتصاد المعرفة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية**"؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال الإطار النظري للبحث .

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي ينص على: "**ما مدى تضمين محتوى مقرر اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي لمتطلبات اقتصاد المعرفة؟**"

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام استمارة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس

في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل بند في كل مجال من المجالات التسعة لاستمارة التحليل، ثم كل مجال من المجالات بناء على التكرار الإجمالي لتلك المجالات، وأسفر ذلك عن بيانات الجدولين (٣- ٤) التاليين:

جدول (٣)

مجالات اقتصاد المعرفة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي

مرتبة حسب التكرار الأعلى

م	المجال	التكرار	النسبة
١	الاتصال	١٢٧	%٣٥.١
٢	المعرفي	٦٥	%١٧.٩
٣	النمو الاجتماعي والعمل التعاوني	٦١	%١٦.٩
٤	النمو العقلي	٣٨	%١٠.٥
٥	الأخلاقي	٣٤	%٩.٤
٦	القيادة	١٣	%٣.٦
٧	الوطني	١٠	%٢.٧
٨	الاقتصادي	٨	%٢.٢
٩	تكنولوجيا المعلومات	٦	%١.٧
	المجموع الكلي	٣٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) السابق ما يلي:

حصول مجال الاتصال على أعلى نسبة مئوية (٣٥.١%)، وحصلت العبارات رقم(١-٥-٢) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارات رقم(٤-٣) على أقل نسبة.

يليه المجال المعرفي (١٧.٩%)، وحصلت العبارات رقم(٨-٥-٣-٤) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارات رقم(١-٢-٧-٦) على أقل نسبة.

ثم مجال النمو الاجتماعي والتعاوني (١٦.٩%)، وحصلت العبارات رقم(١-٢-٤) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارة رقم(٣) على أقل نسبة.

يليه مجال النمو العقلي (١٠.٥%)، وحصلت العبارة رقم(١) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارة رقم(٢) على أقل نسبة.

ثم مجال النمو الأخلاقي (٩.٤%)، وحصلت العبارات رقم(٢-٤-١) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارات رقم(٥-٣) على أقل نسبة.

يليه مجال القيادة (٣.٦%)، وحصلت العبارة رقم(١) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارة رقم(٢) على أقل نسبة.

ثم المجال الوطني (٢.٧%)، وحصلت العبارة رقم(٣) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارات رقم(١-٢) على أقل نسبة.

يليه المجال الاقتصادي (٢.٢%)، وحصلت العبارات رقم(١-٤-٥) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارات رقم(٣-٢) على أقل نسبة.

وجاء في المرتبة الأخيرة مجال تكنولوجيا المعلومات (١.٧%) وهو أدنى المجالات، وحصلت العبارة رقم (٣) فيه على أعلى نسبة، بينما حصلت العبارات رقم(١-٢-٥-٤)على أقل نسبة.

وذلك يتفق مع دراسة القيسي(٢٠١٨م) التي توصلت إلى أن المجال الاقتصادي ومجال تكنولوجيا المعلومات والمجال الوطني أقل المجالات تضميناً في محتوى مقررات العلوم الشرعية.

جدول(٤)

التكرارات والنسب المئوية لاستمارة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

المجال	العبارات	ت	%
أولاً: مجال تكنولوجيا المعلومات	١- يتضمن ما ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو التقنيات المعاصرة والوسائط المتعددة.	٠	٠
	٢- يتضمن توظيف التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعرفة وتوليدها واستثمارها.	٠	٠
	٣- يتضمن أنشطة تشجع التلاميذ على مواصلة البحث وجمع المعلومات من خلال استخدام التكنولوجيا والمصادر الإلكترونية المتنوعة.	٥	%٨٣.٣
	٤- يوظف تكنولوجيا المعلومات في خدمة اللغة العربية والإسهام في اتقانها.	١	%١٦.٧
	٥- يتضمن أهمية اتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم.	٠	٠
	المجموع الكلي للمجال الأول	٦	
ثانياً: مجال الاتصال	١- يتضمن ما يسهم في تنمية مهارات الاتصال اللغوي من تحدث واستماع وقراءة وكتابة.	٤٦	%٣٦.٢
	٢- يتضمن أنشطة تشجع التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بشكل واضح ومحدد.	٢٩	%٢٢.٨
	٣- يتضمن المحتوى ما يدفع التلاميذ إلى التساؤل وطرح الأسئلة.	١٦	%١٢.٣
	٤- يتضمن ثقافات عالمية مع المحافظة على الهوية الثقافية.	١	%٠.٧
	٥- يتضمن ما ينمي القدرة على تلخيص الأفكار المسموعة والمقروءة.	٣٥	%٢٧.٦
	المجموع الكلي للمجال الثاني	١٢٧	
ثالثاً: المجال المعرفي	١- يتضمن المفاهيم والمصطلحات المستجدة والمعاصرة مما يؤكد على أهمية مواكبة موضوعات اللغة العربية لمتغيرات العصر.	٠	٠
	٢- يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية والتكنولوجية.	٠	٠
	٣- يوظف المحتوى لخدمة مشكلات واقعية يواجها المتعلم.	١٤	%٢١.٥
	٤- يتضمن موضوعات وأفكاراً متنوعة تحث التلاميذ على التعلم مدى الحياة.	٩	%١٣.٨
	٥- يتضمن رسوما وأشكالاً تسهم في اكتساب المعرفة.	١٥	%٢٣.٠٧
	٦- يتضمن ما (يشجع) يساعد التلاميذ على الاعتزاز باللغة العربية وأهميتها في التعليم والتعلم.	٢	%٣.٠٧
	٧- يؤكد على أهمية المعرفة وأثرها في تحقيق الإبداع اللغوي.	١	%١.٥
	٨- يحقق التكامل بين فروع اللغة العربية مما يؤكد على وحدة المعرفة.	٢٤	%٣٦.٩
	المجموع الكلي للمجال الثالث	٦٥	
رابعاً: مجال التنمو	١- يتضمن أنشطة تجشع التلاميذ على التعاون وتنمي لديهم الذكاء الاجتماعي.	٢٨	%٤٥.٩
	٢- يرسخ المحتوى العادات والتقاليد والقيم الإيجابية للمجتمع.	١٤	%٢٢.٩

المجال	العبارات	ت	%
	٣- يتضمن ما يحث التلاميذ على المشاركة في أنشطة مجتمعية خارج المدرسة.	٥	%٨.٢
	٤- يتضمن مواقف تحاكي الواقع الفعلي المحيط بالتلاميذ مما يسهم في تنمية المهارات الحياتية.	١٤	%٢٢.٩
	المجموع الكلي للمجال الرابع	٦١	
مجال النمو العقلي	١- يتضمن ما يساعد على تنمية المهارات العليا للتفكير.	٣١	%٨١.٦
	٢. يتضمن ما يساعد التلاميذ على التعلم الذاتى والاستقصاء وحب الاستطلاع والاكتشاف.	٧	%١٨.٤
	المجموع الكلي للمجال الخامس	٣٨	
سادساً: المجال الأخلاقي	١- يتضمن المحتوى ما يكسب التلاميذ ثقافة الاحترام المتبادل بينهم.	٦	%١٧.٦
	٢- يتضمن الموضوعات التي تحث على السلوكيات الأخلاقية الإيجابية لدى التلاميذ مثل: الصدق الأمانة.	١٥	%٤٤.١
	٣- يتضمن موضوعات تعود التلاميذ على احترام مشاعر الأخرين حتى لو اختلفوا معهم فى الرأي.	٥	%١٤.٧
	٤- يتضمن ما يحث التلاميذ على تقبل النصح والإرشاد بصدر رحب.	٧	%٢٠.٦
	٥- يتضمن ما يحث التلاميذ المحافظة على ممتلكات زملائهم وممتلكات المدرسة والممتلكات العامة.	١	%٢.٩
	المجموع الكلي للمجال السادس	٣٤	
سابعاً: مجال القيادة	١- يتضمن المحتوى ما يساعد المتعلم على إبداء الرأي والقدرة على اتخاذ القرار.	١١	%٨٤.٦
	٢- يتضمن ما يؤكد على أهمية تحمل المسؤولية.	٢	%١٥.٣
	المجموع الكلي للمجال السابع	١٣	
ثامناً: المجال الاقتصادي	١- يتضمن ما يؤكد على قيمة العمل والانتاج.	٣	%٣٧.٥
	٢- يتضمن ما يساعد التلاميذ على امتلاك المهارات المهنية التى تعزز قدرات الفرد.	١	%١٢.٥
	٣- يتضمن بيان دور مؤسسات المجتمع فى معالجة ظاهرة الفقر والارتقاء بمستوى معيشة الفرد.	٠	٠
	٤- يتضمن بيان قيمة المال وضرورة المحافظة عليه وانفاقه فيما يحقق النفع والفائدة.	٢	%٢٥
	٥- يتضمن ما ينمى الاتجاهات الإيجابية نحو الثروات الطبيعية والاقتصادية والمحافظة عليها وكيفية استغلالها.	٢	%٢٥
	المجموع الكلي للمجال الثامن	٨	
تاسعاً: المجال الوطني	١- يتضمن احترام القوانين والأنظمة.	٢	%٢٠
	٢- يتضمن إنجازات الدولة ومقدراتها وأهمية المحافظة عليها.	٢	%٢٠
	٣- يتضمن بيان أهمية وحدة الصف ونبذ التفرقة.	٦	%٦٠
	المجموع الكلي للمجال التاسع	١٠	
	المجموع الكلي لجميع المجالات	٣٦٢	

يتضح من الجدول رقم(٤) السابق ما يلي:

١- أن هناك العديد من متطلبات الاقتصاد المعرفي لم يتضمنها كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في كثير من المجالات رغم أهميتها وهي:

- **في مجال تكنولوجيا المعلومات:**
  - تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التقنيات المعاصرة والوسائط المتعددة.
  - توظيف التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعرفة وتوليدها.
  - أهمية اتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم.
- **في المجال المعرفي:**
  - المفاهيم والمصطلحات المستجدة والمعاصرة مما يؤكد على أهمية مواكبة اللغة العربية لمتغيرات العصر.
  - تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية والتكنولوجية.
- **في المجال الاقتصادي:**

بيان دور مؤسسات المجتمع في معالجة ظاهرة الفقر والارتقاء بمستوى المعيشة للفرد.

٢- وهناك متطلبات حصلت على تكرارات ونسب ضعيفة جدا ومنها:

- **في مجال تكنولوجيا المعلومات:**
  - توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة اللغة العربية والإسهام في اتقانها.
- **في مجال الاتصال:**
  - يتضمن ثقافات عالمية مع المحافظة على الهوية الثقافية.
  - يؤكد على أهمية المعرفة وأثرها في الإبداع اللغوي.
  - تشجيع التلاميذ على الاعتزاز باللغة العربية وأهميتها في التعليم والتعلم.
- **في مجال النمو الأخلاقي:**
  - يحث التلاميذ على المحافظة على ممتلكات زملائهم وممتلكات المدرسة والممتلكات العامة.
- **في مجال القيادة:**
  - أهمية تحمل المسؤولية.
- **في المجال الاقتصادي:**

- مساعدة التلاميذ على امتلاك المهارات المهنية التي تعزز قدرات الفرد.

- **في المجال الوطني:**
  - احترام الأنظمة والقوانين
  - المحافظة على إنجازات الدولة ومقدراتها وأهمية المحافظة عليها.

وهذا يتفق مع معظم الدراسات السابقة كدراسة: زيد العدوان، وديالا حمايدي(٢٠١١م)، والتي اثبتت أن محتوى الكتب الدراسية لا يشير إلى فلسفة الاقتصاد القائم على المعرفة، ودراسة فهد العميري، وعلي البركات، وعلي جوارنه(٢٠١٤م)، ودراسة مياس الجوارنه، والتي أشارت إلى وجود قصور في تغطية المضامين لمتطلبات اقتصاد المعرفة.

ويمكن تفسير ذلك: لعدم تفعيل المعايير التي تتفق مع التطورات العالمية الحديثة والتقدم التقني عند تطوير الكتب المدرسية وخاصة كتب اللغة العربية.

وتُعد المتطلبات غير المتضمنة في الكتاب هامة وضرورية ولذلك أوصى بها مؤتمر التعليم الأول "نحو حلول إبداعية" (٢٠١٧م) بضرورة دمج التكنولوجيا في التعليم بمختلف المراحل التعليمية بحيث يكتسب الطلاب القدرة على البحث عن المعلومات وحل المشكلات باستخدام مصادر المعرفة المختلفة، وضرورة تطوير التعليم ما قبل الجامعي بما يستجيب لمتطلبات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وزيادة الاهتمام باللغة العربية وترسيخ مبادئ الانتماء والهوية لدى الطلاب، ونشر قيم التسامح، وإعلاء غايات التفكير والنقد والتحليل والتقويم، والإبداع.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث

والذي ينص على: "**ما واقع أداء معلم اللغة لعربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام بطاقة ملاحظة لأداء عدد (٢٨) من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. وحساب التكرارات على مقياس استجابة خماسي، وحساب التكرارات لكل بند من بنود بطاقة الملاحظة وقيمة كا^{2} للفروق بين تلك التكرارات وأسفر ذلك عن بيانات الجداول التالية تباعاً:

جدول (٥)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال الأول

(مجال تكنولوجيا المعلومات)

م	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يستخدم الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية مثل: السبورة الذكية – أجهزة عرض البيانات – الفيديو.	١	٢	١	٠	٢٤	٥٥.١٤	٠.٠١
٢	يوظف المعلم التجهيزات والوسائل المتوافرة بالمدرسة في تعليم اللغة العربية.	٢	١	١٥	٢	٨	٢٥.٢١	٠.٠١
٣	يوجه التلاميذ ويساعدهم في استخدام الإنترنت للاطلاع على المواقع الإلكترونية التي لها علاقة بالدرس.	٠	١	٥	٢	٢٠	٣٣.٤٢	٠.٠١
٤	يزود التلاميذ بمواقع إلكترونية مميزة خاصة بالبرامج التعليمية في تدريس اللغة العربية كأنشطة منزلية.	٠	٠	٢	٣	٢٣	٣٠.٠٧	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(٥) السابق ما يلي:

دلالة الفروق بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة قليلة جداً في جميع الأداءات فيما عدا الأداء الثاني كانت الفروق لصالح توجد بدرجة متوسطة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أثبتت دراسة أحمد الطويسي(٢٠١٤م) أن ممارسة المعلمين للمهارات ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة متوسطة وجاء في الترتيب الأخير مجال تكنولوجيا المعلومات، ودراسة أحمد القرارعة(٢٠١٣م)، حيث كانت أقل المهارات التي يمتلكها المعلمون تقديراً هي استخدام التكنولوجيا والحاسوب في التعليم والرجوع إلى المواقع الإلكترونية، ودراسة علي العليمات (٢٠١٥م) التي أثبتت أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات مجال تكنولوجيا المعلومات جاءت منخفضة.

ويمكن تفسير ذلك: لقلة الإمكانات داخل المدارس وعدم توافر الأجهزة الحديثة من سبورات ذكية وحواسيب، وإن وجد منها في بعض المدارس نجد عدم قدرة المعلم على استخدامها نتيجة حاجته إلى التدريب عليها. إضافة إلى عدم تركيز الكتاب المدرسي على توجيه التلاميذ نحو الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة وحثهم على تفعيل وإتقان العمل على الحاسوب.

جدول (٦)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال الثاني

(مجال الاتصال)

م	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يدرب التلاميذ على اكتساب مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة).	٣	١٨	٧	٠	٠	١٢.٩٢	٠.٠١
٢	ينمي لدى التلاميذ مهارات التواصل اللفظي من خلال طرح الأسئلة والتعبير عن الأفكار.	٠	١٨	٧	٣	٠	١٢.٩٢	٠.٠١
٣	يشجع التلاميذ على استخدام اللغة الفصحى.	٠	٣	١٦	٦	٣	١٦.٢٨	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(٦) السابق ما يلي:

كانت الفروق دالة بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة كبيرة في جميع الأداءات فيما عدا الأداء الثالث كانت الفروق لصالح توجد بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك بأن: مجال الاتصال يشمل مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث، وهي في أصلها مهارات لغوية؛ ومن أهداف اللغة العربية تنمية تلك المهارات، وأن اللغة هي أداة الاتصال، وأن تعليم اللغة العربية قائم على تلك المهارات. ولا تخلو حصة من حصص تدريس مادة اللغة العربية من التدريب على تلك المهارات مجتمعة؛ لذا جاء مجال الاتصال في الترتيب الأول ضمن مجالات متطلبات اقتصاد المعرفة. ونلاحظ أن عبارة (يشجع التلاميذ على استخدام اللغة الفصحى) جاءت بدرجة متوسطة، وهذه نتيجة تكاد تكون منطقية لما نلاحظه من تدني مستوى المعلم نفسه في استخدام اللغة الفصحى.

جدول (٧)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال الثالث

(المجال المعرفي)

م	العبارات	متوافرة بدرجة	متوافرة بدرجة	متوافرة بدرجة	متوافرة بدرجة	كا٢	الدلالة

		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
١	يزود التلاميذ بالمفاهيم والمصطلحات المستجدة والمعاصرة في مجال اللغة العربية.	٠	٣	١٥	٧	٣	١٣.٧١	٠.٠١
٢	يحول التلميذ من مستقبل للمعلومات إلى مصدر للمعلومات.	٠	٠	٨	١٥	٥	٨.٠٠	٠.٠١
٣	يعزز استجابات التلاميذ بما يوفر الدافعية للتعلم.	٣	٨	٨	٥	٤	٣.٤٢	غير دالة
٤	ينوع في المثيرات ويقدم للتلاميذ مواد تعليمية إضافية تساعدهم على التعلم الذاتي.	٢	٦	١٠	٤	٦	٦.٢٨	غير دالة
٥	ينمي لدى التلاميذ مهارات البحث العلمي المستقبلي من خلال إثارة التساؤل (ماذا لو حدث أن).	٢	٥	٨	٦	٧	٣.٧٨	غير دالة
٦	يستخدم طرق تدريس متنوعة وفعالة وفقاً لطبيعة الدرس.	٨	٧	٨	٣	٢	٥.٩٢	غير دالة
٧	يوفر جوا من الحوار والتفاعل مما يسهم في توليد الأفكار المتنوعة.	٢	٤	٦	٨	٨	٤.٨٥	غير دالة
٨	يستخدم الخبرات السابقة لدى التلاميذ بهدف الوصول للمعارف الجديدة.	٩	٦	٤	٤	٥	٣.٠٧	غير دالة
٩	ينوع في استخدام أساليب التقويم.	٢	٥	٥	١٣	٣	١٣.٤٢	٠.٠١
١٠	يُنمي لدى التلاميذ اتجاهات التعلم مدى الحياة.	١	٤	٢	٥	١٦	٢٥.٩٢	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(٧) السابق ما يلي:

كانت الفروق دالة في الفقرة الأولى لصالح تواجد الأداء بدرجة متوسطة، والفقرة الثانية والتاسعة بدرجة قليلة، ولصالح بدرجة قليلة جداً في الفقرة العاشرة، بينما كانت الفروق غير دالة بين درجة توجد في بقية فقرات المجال.

ويمكن تفسير ذلك بأن: الفقرة العاشرة (ينمي التعلم مدى الحياة) جاءت نسبة تواجدها بدرجة ضعيفة جداً حيث إن التعلم مدى الحياة يتطلب التعلم من أجل النمو الشخصي لا التعلم القائم على نقل المعارف. وتواجه المعلم تحديات كبيرة في ذلك منها: التقدم التقني واتساع نطاق المعرفة بشكل سريع مقابل ارتفاع كثافة الفصول وعدم وجود المقومات التي تسهم في توجيه التلاميذ وإكسابهم مهارات التعلم مدى الحياة مثل: أجهزة الحاسب الآلي، وتوافر الأجهزة

الإلكترونية وتوافر خدمة الإنترنت داخل المدارس، بالإضافة إلى تراجع دور المكتبة المدرسية ممثلاً في الكتب المطبوعة.

وأما الفقرة الثانية التي جاءت بدرجة ضعيفة (يحول التلميذ من مستقبل للمعلومات إلى مصدر للمعلومات) فهي مرتبطة بالنتيجة السابقة حيث قلة مصادر التعلم المختلفة التي يمكن الاعتماد عليها وعدم توافرها داخل المدارس.

أما الفقرة التاسعة التي جاءت بدرجة ضعيفة وهي(ينوع في استخدام أساليب التقويم) فيمكن تفسير ذلك بأن الوسيلة الأساسية للتقويم في المدارس هي الامتحانات، وما عداها غير معتمد بصورة رسمية للنجاح، وبالتالي لا يهتم المعلم ولا يستجيب المتعلم لأية وسائل تقويم أخرى.

جدول(٨)

اختبار كا^{2} لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال الرابع

(مجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني)

	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يعود التلاميذ أساليب التفكير اللازمة لتنمية المهارات الحياتية.	١	٥	٤	١١	٧	٩.٨٥	غير دالة
٢	ينمي لدى التلاميذ القدرة على اختيار الأولويات.	٢	٤	٥	١٠	٧	٦.٦٤	غير دالة
٣	يشجع التلاميذ على المشاركة في أنشطة خارج المدرسة ينظمها المجتمع المحلي.	٠	٤	٢	٨	١٤	١٢.٠٠	٠.٠١
٤	يستخدم استراتيجيات تدريس تشجع التلاميذ على العمل التعاوني والاندماج في حوارات مع بعضهم البعض.	٢	٢	٥	٨	١١	١٠.٩٢	٠.٠٥
٥	يكلف مجموعات من التلاميذ بمشروعات بحثية بهدف إثراء المعرفة المكتسبة من المادة التعليمية.	٢	١	٥	٧	١٣	١٦.٢٨	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(٨) السابق ما يلي:

جاءت دلالة الفروق بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة قليلة جداً في جميع الأداءات، فيما عدا الأداء الأول والثاني كانت الفروق غير دالة.

وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة منيرة الرشيد(٢٠١٥م) التي أوضحت نتائجها أن مستوى ممارسة معيار العمل التعاوني بشكل عام جاءت متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك:

بأن المعلم لا يشجع التلاميذ على المشاركة في أنشطة خارج المدرسة لعدم إيمان المعلم بأهمية ذلك في تقويم التلاميذ، كما أن المعلم لا يستخدم استراتيجيات تشجع التلاميذ على العمل التعاوني نظراً لزيادة كثافة الفصول، وقلة الوقت المحدد، وتكدس المناهج الدراسية والرغبة في الانتهاء منها مما يجعل المعلم يلجأ إلى طريقة الإلقاء كأسرع وسيلة لذلك، كما أن المعلم لا يكلف التلاميذ بمشروعات بحثية تثري معرفتهم، وانصراف التلاميذ إلى التحصيل فقط حيث يمثل لهم النتيجة النهائية.

جدول(٩)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال الخامس (مجال النمو العقلي)

م	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يشجع التلاميذ على الاستكشاف وحب الاستطلاع والاستقصاء والتعلم الذاتي.	٢	٤	٤	١٢	٦	١٠.٥٧	٠.٠٥
٢	يدرب التلاميذ على طرح عدد من البدائل ومناقشة كل منها، وتداعياتها، واستبعاد بعضها وترجيح بعضها الآخر.	١	٣	٦	٩	٩	١٤.٥٠	٠.٠١
٣	يستخدم استراتيجيات تدريس تشجع التلاميذ على التفكير مثل: العصف الذهني، والذكاءات المتعددة، وحل المشكلات.	٢	٣	٥	١٠	٨	٨.٠٧	غير دالة

يتضح من الجدول رقم(٩) السابق ما يلي:

جاءت دلالة الفروق بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة قليلة في الفقرة الأولى، وقليلة جداً في الفقرة الثانية، وغير دالة في الفقرة الثالثة.

وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة منيرة الرشيد(٢٠١٥م) التي أوضحت نتائجها أن مستوى ممارسة معيار تنمية مهارات التفكير بشكل عام جاءت متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك: بأن معظم أساليب التدريس السائدة في المدارس تعتمد على التلقين والحفظ ولا تشجع على التعلم الذاتي والبحث والاستطلاع والاكتشاف، ولا تشجع على التفكير الناقد المتمثل في طرح بدائل ومناقشتها واستبعاد بعضها وترجيح بعضها على بعض ويعزى ذلك إلى عدم توافر مصادر التعلم وخاصة الإلكترونية داخل المدرسة، وقد يرجع ذلك لضيق الوقت المخصص للدرس وقلة الأنشطة التي من شأنها مساعدة التلاميذ في البحث والاستطلاع.

جدول(١٠)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال السادس (مجال النمو الأخلاقي)

م	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يدرب التلاميذ على ثقافة الاحترام المتبادل بينهم حتى لو اختلفوا في الرأي.	١	٣	٤	١٠	١٠	١٢.٣٥	٠.٠١
٢	يعزز السلوكيات الأخلاقية الإيجابية لدى التلاميذ مثل: الصدق والأمانة، ويدحض السلوكيات السلبية مثل الغش والسرقة والكذب.	٢	٣	٦	٩	٨	٦.٦٤	غير دالة
٣	يعود التلاميذ على تقبل النصح والإرشاد بصدر رحب.	٢	٢	٦	٩	٩	٨.٧٨	غير دالة
٤	يوجه التلاميذ للمحافظة على ممتلكات زملائهم وممتلكات المدرسة والممتلكات العامة.	٢	١	٦	٦	١٣	١٥.٩٢	٠.٠١
٥	يوجه المعلم التلاميذ لاستخدام محركات البحث على شبكة الإنترنت بشكل إيجابي.	٠	٢	٤	٤	١٨	٢٣.٤٢	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(٩) السابق ما يلي:

جاءت الفروق دالة لصالح توجد بدرجة قليلة جداً في الفقرة الأولى والرابعة والخامسة، بينما جاءت الفروق غير دالة في الفقرة الثانية والثالثة.

وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة منيرة الرشيد(٢٠١٥م) التي أوضحت نتائجها أن مستوى ممارسة معيار الدعامة الأخلاقية بشكل عام جاءت متوسطة.

ويرجع ذلك إلى: قناعة المعلم بأن السلوك الأخلاقي ليس مهمة معلم اللغة العربية فقط؛ بل مهمة جميع المسؤولين بالمدرسة، وأيضاً قناعة المعلم بأن السلوك الأخلاقي لا يمكن تعديله في فترة زمنية قصيرة، خاصة إذا كان التلاميذ يفتقدون ذلك، فسلوك تلاميذ الصف السادس الابتدائي هو حصيلة المرحلة الابتدائية بأكملها، مما يجعل العبء صعباً على معلم اللغة.

جدول(١١)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال السابع

(مجال القيادة)

م	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يوزع الأدوار على التلاميذ بما ينمي قدرتهم على تحمل المسؤولية.	٠	٢	٨	٨	١٠	٥.١٤	غير دالة
٢	يشرك التلاميذ في اتخاذ القرارات.	٠	٢	٤	١٠	١٢	٩.٧١	٠.٠٥
٣	يعين قائداً لمجموعات العمل التعاوني مع تبادل الأدوار القيادية بينهم.	٠	٢	٥	١٠	١١	٧.٧١	٠.٠٥
٤	يعود التلاميذ حسن إدارة الوقت.	٠	١	٤	١٠	١٣	١٢.٨٥	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(١١) السابق ما يلي:

جاءت دلالة الفروق بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة قليلة جداً في جميع الأداءات فيما عدا الفقرة الثانية كانت الفروق غير دالة.

وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة منيرة الرشيد(٢٠١٥م) التي أوضحت نتائجها أن مستوى ممارسة معيار القيادة بشكل عام جاءت متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك: لقناعة المعلم بأن مثل هذه المهارات من اختصاص جماعة النشاط أو الاخصائي الاجتماعي.

جدول(١٢)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال الثامن

(المجال الاقتصادي)

م	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة	متوافرة بدرجة	متوافرة بدرجة	كا٢	الدلالة

		جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
١	يقدم للتلاميذ أنشطة لغوية تتضمن قيمة وأهمية العمل.	٠	٥	٥	٧	١١	٣.٤٢	غير دالة
٢	يقدم أنشطة تساعد التلاميذ على امتلاك المهارات المهنية التي تعزز قدرات الفرد.	٠	٢	٨	٨	١٠	٥.١٤	غير دالة
٣	يشجع التلاميذ على المبادرة والابتكار والعمل المنتج.	٠	١	٥	١٠	١٢	١٠.٥٧	٠.٠١
٤	يقدم أنشطة لغوية تبين دور مؤسسات المجتمع في معالجة الظواهر السلبية مثل: ظاهرة الفقر وكيفية الارتقاء بمستوى معيشة الفرد.	١	٢	٧	٩	٩	١٠.٥٧	٠.٠١
٥	تتضمن الأنشطة اللغوية المقدمة للتلميذ قيمة المال وضرورة المحافظة عليه وإنفاقه فيما يحقق النفع والفائدة.	١	٢	٧	٧	١١	١٢.٠٠	٠.٠١
٦	يقدم أنشطة لغوية تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الثروات الطبيعية والاقتصادية والمحافظة عليها وكيفية استغلالها.	١	٢	٩	٦	١٠	١١.٦٤	٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم(١٢) السابق ما يلي:

جاءت دلالة الفروق بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة قليلة جداً في جميع الأداءات فيما عدا الفقرة الأولى والثانية كانت الفروق غير دالة.

ويمكن تفسير ذلك: بأن المعلم يركز على موضوع الدرس كما ورد في الكتاب المدرسي، ومعظم الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي لا تتضمن مهارات المجال الاقتصادي.

جدول(١٣)

اختبار كا٢ لبيان الفروق بين تكرارات الدرجات في مقياس الاستجابة الخماسي لملاحظة أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة عن فقرات المجال التاسع (المجال الوطني)

	العبارات	متوافرة بدرجة كبيرة جداً	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	متوافرة بدرجة قليلة جداً	كا٢	الدلالة
١	يختار أنشطة مرتبطة بالدرس	١	٢	٦	٩	١٠	١١.٦٤	٠.٠٥

	تسهم في تنمية الشعور الوطني لدى التلاميذ.						
٢	يشجع التلاميذ على المحافظة على إنجازات الدولة ومقدراتها.	١	٢	٠	٦	١٩	٢٩.٤٢	٠.٠١
٣	ينمي لدى التلاميذ قيم دعم وحدة الصف ونبذ الفرقة.	٠	٣	١٣	٤	٨	٨.٨٥	٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم(١٣) السابق ما يلي:

جاءت دلالة الفروق بين تكرارات ملاحظات أداء المعلمين في اتجاه أن الأداء متوافر بدرجة قليلة جداً في جميع الأداءات.

ويمكن تفسير ذلك: كما في المجال السابق؛ بأن المعلم يركز على موضوع الدرس كما ورد في الكتاب المدرسي، ومعظم الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي لا تتضمن مهارات المجال الوطني.

استنتاجات هامة:

يتضح من خلال نتائج البحث الحالي مدى التطابق بين كل من محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وأداء معلم اللغة العربية كما يلي:

١- توافر متطلبات اقتصاد المعرفة بكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأيضاً في أداء معلم اللغة العربية. بدرجة قليلة جداً في مجال تكنولوجيا المعلومات، والمجال الاقتصادي، والمجال الوطني، ومجال القيادة، والمجال الأخلاقي.

٢- توافر متطلبات اقتصاد المعرفة بكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأيضاً في أداء معلم اللغة العربية. بدرجة قليلة في مجال النمو العقلي.

٣- توافر متطلبات اقتصاد المعرفة بكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأيضاً في أداء معلم اللغة العربية. بدرجة متوسطة في المجال المعرفي، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني.

٤- توافر متطلبات اقتصاد المعرفة بكتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأيضاً في أداء معلم اللغة العربية. بدرجة كبيرة في مجال الاتصال.

وذلك يعطي مؤشراً غير مرضي تجاه تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، حيث يفتقد المعلم المهارات اللازمة لتكوين تلميذ المستقبل الذي يتسم بالتقدم العلمي والتقني ويهتم بصناعة المعرفة وتوظيفها في ظل عصر اقتصاد المعرفة، ويزداد الأمر تعقيداً عندما لا يتضمن الكتاب المدرسي تلك المهارات.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة تضمين محتوى كتب اللغة العربية ما يتطلبه اقتصاد المعرفة من مهارات مثل أن يتضمن:

أ- ما يساعد على توجيه المتعلمين نحو الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة، وإتقان المهارات الحاسوبية.

ب- ما يوجه التلاميذ إلى المحافظة على الممتلكات العامة، ويعزز لديهم قيم الانتماء والمواطنة، وقيم العمل والانتاج.

جـ- مهارات التفكير العليا مثل: النقد، والتحليل، والإبداع، والبحث العلمي، والتي من شأنها إعداد متعلم مبدع لديه القدرة على التعلم الذاتي والإبداع، وتحمل المسؤولية، وإبداء الرأي واتخاذ القرار.

٢- ضرورة إعادة النظر في معايير اختيار محتوى المنهج ووسائل تقويمه في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة.

٣- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية التي من شأنها أن تسهم في ترسيخ الانتماء الوطني، وقيم التسامح، واحترام الآخر، ودعم النمو الاجتماعي والعمل التعاوني، وقيمة العمل والانتاج.

٤- العمل على تطوير أداء المعلم في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. بمعنى؛ تأهيل المعلم ليكون متعدد الأدوار؛ مرشداً لمصادر التعلم، ومنسقاً لعملية التعلم، وموجهاً للمتعلم، ومقوماً لنتائج التعلم.

٥- تزويد المعلم بدليل إجرائي يساعد على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة إجرائية قابلة للتطبيق، مما يسهم في تعزيز قدرات التلاميذ على كيفية توظيف المعرفة والاستفادة منها.

٦- ضرورة تزويد المدارس بالوسائل والتقنيات الحديثة، وتدريب معلمي اللغة العربية على حسن استخدامها.

٧- إن التحول نحو اقتصاد المعرفة لا يعني فقط تضمين المقررات الدراسية ما يتطلبه اقتصاد المعرفة من مهارات؛ وإنما ينبغي العمل على تطوير أداء المعلم.

٨- ضرورة دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات الإنترنت في التعليم.

٩- ضرورة وضع أطر تتوافق مع المستحدثات العالمية وعصر اقتصاد المعرفة لتقويم العملية التعليمية بجميع أركانها.

مقترحات البحث:

في ضوء الاستفادة من نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

١- إجراء دراسات وبحوث تُعنى بتقويم مقررات اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بالمراحل الدراسية المختلفة، والتخصصات المختلفة.

٢- إجراء دراسات وبحوث تُعنى بتقويم أداء معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بالمراحل الدراسية المختلفة، والتخصصات المختلفة.

٣- وضع برامج لتطوير أداء المعلم في جميع التخصصات في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

المراجع:

- أحمد عارف ملحم، الأدوار المرتقبة للتعليم المستمر في ظل اقتصاد المعرفة، مؤتمر تكامل، الأردن، عمان: جامعة البلقاء،٢٥-٢٨مارس ٢١٠٢م.
- أحمد عبد العزيز الرومي، أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المعلمين، الرياض: مجلة رسالة الخليج العربي، السنة(٣٥)، العدد(١٣١)، ٢٠١٤م .
- احمد عودة القرارعة، مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن: العدد (١٣)، ديسمبر ٢٠١٣م.
- أحمد عوضه الزهراني، ويحيي عبدالحميد إبراهيم، معلم القرن الحادي والعشرين، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، مجلة المعرفة، العدد ٢١١، أكتوبر ٢٠١٢م.
- أحمد عيسى الطويسي، درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن، جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(١٠)، العدد(١)، ٢٠١٤م.
- أحمد الهريشي، درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مشرفي العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٤م.
- توفيق مفتاح علي مريحيل، التربية الإبداعية ضرورة تعليمية مدخل لعصر التميز والإبداع،عالم التربية، العدد٤١،جزء أول، يناير ٢٠١٣م.
- جمال خليل الخالدي، درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(٢١)، العدد(١)، يناير٢٠١٣م.
- حسن حسين زيتون، أصول التقويم والقياس التربوي- المفهوم والتطبيقات، الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

- حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧م
- رشدي أحمد طعيمة، مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للتربية، الجزء ٢٥ العدد١، ٢٠٠٥م.
- ـ رولا مصطفى محمود محمد، اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو المناهج المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي وحاجاتهم المهنية من وجهة نظرهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث، رسالة دكتوراه، الأردن، عمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م.
- رولا نعيم سليم حسن، درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء بالأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة دراسات في المناهج، العدد (٢١٢)، ٢٠١٦م.
- زهرية إبراهيم عبد الحق، وأحمد إبراهيم رشيد صومان، درجة توافق مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي شملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE)، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- عبد الحكيم محمود الصافي، وسليم محمد قارة، وعبد اللطيف محمد دبور، تعليم لأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة محمد العزاوي، المنهج والاقتصاد المعرفي، ط٢، عمَّان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- عبد اللطيف حسين حيدر، الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، السنة(١٩)، العدد(٢١)، ٢٠٠٤م.
- عصام أحمد فريحات، إعداد القوى العاملة لمجتمع المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

- عطا محمد أبو جبين، استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، تطبيقات عملية، القاهرة: مكتبة الفلاح،٢٠١١م.
- علي مقبل العليمات، مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (١٣)، العدد (١)، ٢٠١٥م.
- عمر حمدو الحمود، اقتصاد المعرفة وتحديات التعليم العربي، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.٢٠١١م.
- عمر الهويمل، تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلميه، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد(٣٦)، العدد ١، ٢٠٠٩م.
- فهد العميري، وعلي البركات، وعلي جوارنه، تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لفاعلية كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في المرحلة الابتدائية لتلبية متطلبات اقتصاد المعرفة، مشروع بحثي علمي، مركز البحوث التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ٢٠١٤م.
- فواز شحاذة، ووصال العمري، درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجهات الاقتصاد المعرفي في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد(٢٨)، العدد(٩)، ٢٠١٤م.
- مؤتمر التعليم في مصر "نحو حلول إبداعية" المؤتمر الأول، القاهرة: مايو ٢٠١٧م.
- المؤتمر الاقتصادي، المنعقد في شرم الشيخ، في الفترة من ١٣–١٥ مارس، ٢٠١٥م.
- مؤتمر مجمع اللغة العربية، "اللغة العربية في التعليم مسؤولية الأمة"، القاهرة: المؤتمر(٨٣)، أبريل، ٢٠١٧م.
- ماهر إسماعيل صبري، ومحب محمود كامل الرافعي، التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، ط٣، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م

- مجدي عزيز إبراهيم، منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢م.
- محمد أمين المفتي، سلوك التدريس، سلسلة معالم تربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤م.
- محمد حسن العمايرة، وتيسير محمد الخوالدة، وعاطف مقابلة، درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم أنفسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد(٢)، العدد(٢٦)، يناير ٢٠١٢م.
- محمد عبد الوهاب هاشم حمزة، مدى مراعاة محتوى منهاج الرياضيات للصف الرابع الأساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي اشتملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(٢٢)، العدد الأول، يناير، ٢٠١٤م.
- محمد علي أحمد القيسي، ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١١م.
- محمد مقبل عليمات، درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم، جامعة آل البيت، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد(١٩)، العدد(٣)، ٢١٠٣م.
- ملكة صابر، التقويم التربوي، ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- منال محمود خيري، تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمي العلوم التجارية بكلية التربية، جامعة حلوان في ضوء التطورات المعاصرة لعصر الاقتصاد المعرفي، المؤتمر الدولي الثالث" مستقبل إداد المعلم وتنميته في الوطن العربي"، كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر، أبريل، ٢٠١٧م.

- المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum)، "رؤية جديدة للتعليم" أغسطس، ٢٠١٦م.
- منيرة محمد فهد الرشيد، تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، الرياض، المجلد(٢٧)، العدد(٢)، ٢٠١٥م.
- مهند خازر مصطفى، وأحمد محي الدين الكيلاني، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٧)، العدد(٣+٤)، ٢٠١١م.
- مياس إبراهيم الجوارنه، مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية تطبيق وحدة تعليمية مطورة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠٠٧م.
- نجاة محمد سعيد الصائغ، دور اقتصاد المعرفة في تطوير الجامعات السعودية ومعيقات تفعيله من وجهة نظر رؤساء الاقسام، الأردن، المجلة الدولية المتخصصة، مجلد (٢)، العدد (٩)، سبتمبر ٢٠١٣م.
- نجم عبود نجم، إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- هاشم الشمري، ونادیا الليثي، الاقتصاد المعرفي، الأردن، عمان: مكتبة دار الصفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

- Al-Edwan, Zaid Suleiman; Hamaidi, Diala Abdul Hadi, Evaluating Social and National Education Textbooks Based on the Criteria of Knowledge-Based Economy from the Perspectives of Elementary Teachers in Jordan, *Education*, v131 n3 p684-696 Spr 2011.

Yim –Teo, (2004) Reforming Curriculum for a Knowledge Economy, The Case of Technical Education in Singapore, Education that Works: The NCIIA 8th Annual Meeting, March 18-20, 2004. ©NCIIA 2004.

-Nelson,Moira(2010)."The adjustment of national education systems to a knowledge-based economy: a new approach", **Comparative Education**, Vol. 46, No. 4, pp. 463-486.

. Rooney, D., & Ninan, A. (2005). Hand book on the knowledge economy.

Cheltenham: Edward Elgar.

روابط تم الاستعانة بها:

http://www.ahram.org.eg/News/71483/25/368310/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89/%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AA%D9%86%D8%B7%D9%84%D9%82-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84.aspx